

أرجوزة الموت
قصيدة جديدة
للدكتور حامد طاهر

صفير المريح يمرق في الفضاء
وتظلم من جوانبها السماء
وننظر حولنا فإذا الخواء ..
وإذا الأحبة قد تواروا بالغطاء

يجئ الموت من غير انتظار
فيكشف كل ما خلف الستار
ويعصف بالكبار وبالصغار
ولما يعطى اهتماما للنضار

فحيح الموت يسمعه الجميع
ولما يخفى على طفل رضيع
ترى الأشجار يهجرها الربيع
ودفع الشمس يجمد في الصقيع

جدار الموت شفاف رقيق
وقد يعلو فيبتلع الغريق
كما يغدو فينفذ من حريق
وأحيانا يجئ على المطريق..

رأيت الموت لا يصفو لغادر
ولم يترك مقيما أو مسافر
وحين يحط في بيت يجاهر
بأن المحزن يسكن في المزاهر

فراش الموت راحة كل حي
ورقدته يفضلها الأبي
ولكن الذئب يخشى .. غبي
يظن الموت مدخله عصي

حياة ، ثم موت ، ثم بعث
وطول كفاحنا جهد وبحث
وفوق طريقنا نعلو ، ونجثو
ونحن بكل نازلة .. نبث

لقد قالوا بأن الموت قبر
وفى جوف القبور يغيب سر
ولكن الفضائل لا تمر

وينبت حولها عطر وزهر^١

يقول الموت : لنا تخشواً لقائى
وصونوا العهد من غير المتواء
وكونوا مقبلين على العطاء
وسوف ترون ما تعطى سمائى

لسوف أضممكم ضما رحيماً
وأحتضن المهذب والمكريماً
ولكن الذى يأتى لثيماً..
ستلقى روحه الألم الأليماً

أرجوزة الموت

أرجوزة الموت

صفير الريح يمرق فى الفضاء^٢
وتظلم من جوانبها السماء
وننظر حولنا فإذا الخواء..
وإذا الأحبة قد تواروا بالغطاء^٣

يجيء الموت من غير انتظار^٤
فيكشف كل ما خلف الستار^٥
ويعصف بالكبار وبالصغار^٦
ولما يعطى اهتماماً للنضار^٧

فحيح الموت يسمعه الجميع^٨
ولما يخفى على طفل رضيع^٩
ترى الأشجار يهجرها الربيع^{١٠}
ودفع الشمس يجمد فى الصقيع^{١١}

جدار الموت شفاف رقيق[°]
وقد يعلو فيبتلع الغريق[°]
كما يغدو فينفذ من حريق[°]
وأحياناً يجئ على المطريق[°]..

رأيت الموت لا يصفو لغادر[°]
ولم يترك مقيماً أو مسافر[°]
وحين يحط في بيت يجاهر[°]
بأن المحزن يسكن في المزاهر[°]

فراش الموت راحة كل حي[°]
ورقدته يفضلها الأبي[°]
ولكن الذى يخشى .. غبي[°]
يظن الموت مدخله عصي[°]

حياة ، ثم موت ، ثم بعث[°]
وطول كفاحنا جهد وبحث[°]
وفوق طريقنا نعلو ، ونجثو[°]
ونحن بكل نازلة .. نبث[°]

لقد قالوا بأن الموت قبر[°]
وفى جوف القبور يغيب سر[°]
ولكن الفضائل لا تمر[°]
وينبت حولها عطر وزهر[°]

يقول الموت : لنا تخشوا لقائى
وصونوا العهد من غير المتواء
وكونوا مقبلين على العطاء
وسوف ترون ما تعطى سمائى

لسوف أضمكم ضما رحيماً
وأحتضن المهذب والكريم
ولكن الذى يأتى لثيماً..
ستلقى روحه الألم الأليماً
